

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وزعم طائفة من الاتحادية أنه لا يوجد أحد إلا و أنشدوا % ما و حد الواحد من و احد % % إذ كل من وحده جاحد % \$ وهؤلاء حقيقة قولهم من جنس قول النصارى في المسيح يدعون أن حقيقة التوحيد أن يكون الموحد هوالموحد فيكون الحق هوالناطق على لسان العبد و إلا الموحد لنفسه لا العبد و هذا في زعمهم هو السر الذي كان الحلاج يعتقدده و هو بزعمهم قول خواص العارفين لكن لا يصرحون به .

وحقيقة قولهم انهم اعتقدوا في عموم الصالحين ما اعتقدته النصارى في المسيح لكن لم يمكنهم إظهاره فإن دين الاسلام يناقض ذلك مناقضة ظاهرة فصاروا يشيرون إليه و يقولون إنه من السر المكتوم و من علم الاسرار الغيبية فلا يمكن ان يباح به و إنما هو قول ملحد و هو شر من قول النصارى فإن النصارى إنما قالوا ذلك في المسيح لم يقولوه في جميع الصالحين . وقد بسط الكلام على ذلك في غير موضع إذ المقصود التنبيه على ما في هذه الآية من أصول الايمان و التوحيد و إبطال قول المبتدعين